اي لكونها بغير واسطة   فان قلت الخ حاصل الاعتراض انه ينبغي ان يكون
الامر بالعكس لان فهم الجزء سابق على فهم الكل المفهوم من الانسان اولا
هو الجسم ثم الحيوان ثم الانسان فتساوي الانسان والحيوان في الدلالة على
الجسم لان المفهوم منهما اولا هو الجسم وليس كذلك ان تحمل الاعتراض انه
ينبغي ان تكون دلالة الانسان على الجسم اوضح من دلالة الحيوان عليه
لان دلالة الحيوان عليه اوضح من دلالة المطابقية ودلالة الانسان عليه
اوضح من الاوضح من دلالة المطابقية والاوضح من الاوضح من الشيء
اوضح من ذلك الشيء لانا نقول الاوضح من الاوضح من الدلالة المطابقية
لشيء اوضح من الدلالة المطابقية له لا من الدلالة المطابقية لشيء اخر
فتامل على ان كون الامر بالعكس اهم مما يثبت المطلوب ولا يعين فلا
طائل تحته ولا اختصاص للاشكال ببيان التضمن لانه لا يطرد في الفرق
بان فهم لازم اللازم بعد فهم اللازم لجواز ان يكون فهم اللازم صورة قاطع
فهم لازم اللازم اه اطول   بل الامر بالعكس وهو ان دلالة الشيء
الذي ذلك المعنى جزئه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء
الذي ذلك المعنى جزء منه عليه اه سم   فان فهم الجزء سابق الى اخره
فالمفهوم من الانسان اولا هو الجسم ثم الانسان ثم الحيوان وحاصل السؤال
اعتبار حال التركيب وحاصل الجواب اعتبار حال التحليل فانه عند التركيب
يفهم جزء الجزء ثم الجزء ثم الكل وعند التحليل على العكس اه سم وكتب ايضا
قوله فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قال السيد فيكون فهم جزء الجزء سابقا
عليه بمرتبتين فتكون دلالة لفظ الكل عليه اوضح من دلالته على الجزء اه
ويصح ان يراد بالجزء ما يشمل جزء الجزء وبالكل ما يشمل الجزء بالنسبة الى
جزء الجزء لانه كل بالنسبة اليه   نعم اي فهم الجزء سابق على فهم الكل
ولكن المراد اي بالتضمن وقوله ههنا اي في مقام بيان تاتي الايراد المذكور
بالدلالة العقلية وكتب ايضا قوله ولكن المراد ههنا انتقال الذهن
والدليل على ذلك ما في المفتاح من ان ايراد المعنى على صور مختلفة لا يتاتى
الا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى الى معنى بسبب علاقة بينهما
ويوافقه ما في كشف القسطاسي لكن شارح المطالع رد هذا القول الا انه من اهل
الميزان اه حفيد وبما اشير اليه من مخالفة اصطلاح اهل هذا الفن لاصطلاح
اهل الميزان يندفع ما اعترض به السيد على جواب الشم وقد ناقش صاحب
الاطول

٢٩٨

[illegible]

الاطول السيد في ذلك من ثلاثة اوجه فراجعه   انتقال الذهن الى الجزء اي
المراد منه اللفظ اذ المعتبر عند اهل هذا الفن انما هو فهم المراد لا الفهم مطلقا
كذا في خط سم   بعد فهم الكل اي لا على انه مقصود من اللفظ   وكثيرا ما دفع
لما يرد على الجواب من انه لا يمكن فهم الجزء وملاحظته بعد فهم الكل بلا فهم
الجزء وملاحظته ضرورة انه سابق اه سم   ان يخطر النوع بالبال اي على طريق الاجمال
لا التفصيل اذ خطوره بالبال مفصلا بدون خطور الجنس محال كما في القريمي
ثم اللفظ المراد به الخ اشار بكلمة ثم الى الانتقال من بحث الى اخر فانه
انتقل من تعريف البيان وتحقيق التعريف الى تعيين ما يبحث عنه في الفن
وفاته قيدان لابد منهما وبدونهما يختل تعريف كل من المجاز والكناية احدهما
قيد اصطلاح التخاطب حتى لا ينتقض تعريف الكناية باللفظ المستعمل فيما
وضع له في اصطلاح التخاطب وهو غير ما وضع له في اصطلاح اخر فانه لا ينصب
ههنا قرينة على عدم ارادة ذلك الموضوع له وتعريف المجاز باللفظ مشترك
بين لازم وملزوم فانه يصدق عليه اذا استعمل في احد معنييه انه اللفظ
المراد به لازم ما وضع له مع قرينة مانعة عن ارادة ما وضع له ويمكن ان يدفع بان
المراد اللفظ المراد به لازم ما وضع له من حيث انه لازم ما وضع له وثانيهما
قيد على وجه يصح لئلا يدخل في تعريفهما ذكر الابن وارادة الاب فانه لا يصح
مع اللزوم بينهما فهو غلط واللفظ المراد به لازم ما وضع له لعلاقة لم يعتبر
نوعها واللفظ المراد به لازم ما وضع له اذا اجري على اللسان سهوا واللفظ
المراد به المشبه مع عدم ادعاء دخوله في جنس المشبه به فان ذلك غلط لا يعد
من المجاز ولا الكناية اه اطول ولشبه اي دخوله في اللفظ المراد به لازم ما وضع
له فيرد انه اللفظ المراد به ذلك اما مجاز واما كناية كالرسالة وقد حققت
التم في شرح الشمسية وغيره ان دلالة المجاز على معناه المجازي مطابقية
فينافي قولهم السابق ان المراد هنا الدلالة العقلية لانها المختلفة وضوحا
وخفاء وقد اسلفنا الكلام في ذلك وان الغنيمي حقق ان هناك دلالتين
احداهما فهم الجزء واللازم وان لم يكونا مرادين في ضمن فهم الكل والملزوم
عند سماع اللفظ فقد تحققت في المجاز والكناية الدلالة العقلية
وان لم يكن الكلام عليها في هذا الفن بل بينهما فراجعه ما قدمناه وما يتمه
ما نقصه قوله المراد به لازم ما وضع له من هذا اصح مما يأتي من قوله فلا يخص
في الكناية فعلم ان المعتبر في هذا الفن ليس الا المعنى المراد دون غيره

Copyright © King Saud University